# الدكتورمحمّدعمَارة



كارُ الوَفِيَّاءُ

الْغِيَّالِمُ الْمِيْلِاهِيُّ وَالْمُغَيِّرَاتِ الْدَّوْلِيَّةِ الرَّاهِيَّةِ

جائز الهوقة الجلباعة والنظر والتوزيع - المتجورة طراع م الزدارة والعظامع المسجدات الامار بعد عدد الراح الك المار المجارة العظامة المسجدات المحارة المح





الذكتورمحتم عِمَارَةِ



#### تمهيد في الصطلحات

في بداية الحديث عن المتغيرات الدولية ا ـ التي بدأت معالمها في الوضوح ، وأخلت تتجسد في أرض الواقع ـ في بلاد المعسكر الاشتراكي ـ في عقد الثمانينات من هذا القرن العشرين ـ وعن التأثيرات الدولية لهذه المتغيرات ـ وخاصة على العالم الإسلامي ـ وذلك من وجهة نظر إسلامية ، . . في بداية هذا الحديث ـ الذي ميعمد إلى تكثيف الرأى والرؤية في نقاط ـ بحسن أن نبدأ تحديد مضامين بعض المصطلحات التي شاع ويشيع استخدامها في هذا المقال .

ف المتغيرات الدولية ؛ قد لا تبدأ ، دولية ، وإنما قد نبدا امحلية ، و ، إقليمية ، ، قى إطار قارة من القارات ، أو حضارة من الحضارات ، أو أمة من الأمم ، لكنها تكتسب وصف ، الدولية ، من التأثيرات التي تحدثها على التطاق الدولي والعالمي .

وينظرة على • التاريخ الحي • ـ الذي لاتزال أحداثه فاعلة في الواقع الحضاري الراهن ـ يستطيع الإنسان أن يشهد معالم لمتغيرات دولية ، بدأت في جزء من العالم ، ثم صا ليثت أن امتدت تأثيراتها إلى النطاق الدولي والعالمي .

فالغزوة الإغريقية .. بقيادة الإسكندر الأكبر (٣٥٦ ـ ٣٢٤ ق. م] ـ للشرق قد مثلت متغيرا دوليا في علاقة الغرب بالشرق لعدة قرون .

والفتوحات الإسلامية ـ التي أعقبت ظهور الإسلام في شبه الجزيرة العربية ـ والتي ألمرث عن قيام الدولة الإسلامية ودار الإسلام ــ قد مثلت متغيراً دولياً ، طوى صفحة الهيمنة ؛ الإغريفية ــ الرومانية ــ البيزنطية ؛ على الشرق ، وبدل مراكز الثقل ، وغير علاقات القوى في العلاقات الدولية لأكثر من عشرة قرون ،

والغزوة الصليبية [ ٤٨٩ \_ ٠٦٩٠ هـ : ١٠٩٦ م ] قد مثلت منغيراً دوليا ، حاولت به أوروبا إعادة هيمنتها على الشرق من جديد ، واستخدمت في سبيل ذلك التحالف مع الوثنية التترية فعد الإسلام والمسلمين !

الغزوة الاستعمارية الغربية الحديثة \_ التي بدأت بالاكتشافات الجغرافية \_، والالتقاف حول العالم الإسلامي \_ عن طريق ا رأس الرحاء الصالح الح ٢٠٩١ م ١ واحتلال الاتراك ، لم افتحام القلب \_ بحملة بونايرت على مصر ٢١٢١٦ه \_ ١٧٩٨م ] \_ هي واحدة عن المتغيرات الدولية التي أشعرتها الحضارة الغربية \_ في طورها الرأسغالي \_ كما أشر طورها الإقطاعي الغزوة الصليبية \_ وهي قد استعانت وتستعين ، ضاء الاسلام وأمت وعالمه بالتحاليف مع البهودية \_ الصهيونية ، . كما استعانت مسابقتها \_ الصليبية \_ الصليبية \_ التيرا الوثنين الوثنين الم

قالمتغیر الدولی ۱ ، لیس بالضرورة أن یکون د دولی المنشأ ۱ ،
 و إنما عادة ما یکون إقلیمی النشأة ، لکنه کی یکنسب وصف دالدولی، کارد أن یکون د دولی التأثیر ۱ .

هذا عن مفهوم ومضمون مصطلح ا المتغيرات الدولية ، .

أمَا عن مصطلح \* النظام العالمي \* الذي يشيع استخدامه في الحديث عن \* النغيرات الدولية \* الراهنة ، فجدير بالملاحظة جدة وحداثة هذا الذي نسبيه بـ النظام العالمي ، وذلك إذا ما قيس بتاريخ العالم مع المنفيرات الدولية ؛ . . فقديماً كانت ا متغيرات دولية ، . دون أن يصاحبها ؛ نظام عالمي ، بالمعنى الذي يقهم من هذا المصطلح الآن ، ولقد تبلور ، النظام العالمي ، كنظام تعثرف به الدول والأمم والاسر الدولية ، تدريجيا ، ومن خلال صراعات الفوى الاستعمارية الغربية على استعمار القارات غير الأوروبية - . ومن خلال صراعات هذه القوى الاستعمارية بعضها ضد البعض الأخر على غنائم الاجتلال والاستعمار !

قعبر العديد من المؤتمرات التي عقدتها القوى الاستعمارية ،
والاتفاقات الودية وغير الودية 1. التي أبرمتها فيما ببنها في أعقاب
حروبها الأوروبية ، وغزواتها الاستعمارية ـ خلال القرن التاسع عشر
وأوائل القرن العشرين ـ تبلور \* النقام العالمي \* ، بمفهومه الراهن ،
عقب الحرب الاستعمارية [ ١٩١٤ ـ ١٩١٨م ] ـ التي بدأت غربية
المنشأ والمقاصد ـ واكتسبت صنفة العالمية بسبب التسائيرات
والضحايا؟ لـ ، تبلور \* النظام العالمي ا في صورة \* عصبة الأمم ا

فلما طوت حربُ [ ۱۹۳۹ ـ ۱۹۶۵م ] ـ والتي ، هي الأخرى ، غربة المنشأ والمقاصد ، وعالمية الضحايا والتأثيرات ؟! ـ لما طوت صفحه ؛ عصبة الأمم ؛ ، قام ؛ الإطار ؛ الحالي لهذا ؛ النظام العالمي ؛ ممثلاً في ؛ الأمم المتحدة ؛ و ؛ مجلس الأمن الدولي ؛ [ ۱۳۱۶ هـ ـ ١٩٤٥م ] ـ

هذا عن مفهوم ومضمون ا النظام العالمي ا الذي يشبع الحديث

عنه في الأدب السياسي المعاصر .. وهو " نظام " \_ كما تبين \_ غربي المنشأ والمقاصد ، و" عالمي " الاستدادات والتأثيرات ؟

#### المتغيرات الدولية الراهنة :

أما هذه \* المتغيرات الدولية \* الواهنة ـ والتي بدآت بتراجع وسقوط الحيار والتطبيق الماركسي ، في الدول الاشتراكية الأوروبية ، في عقد الثمانينات ـ والتي مازالت تطوراتها وتداعياتها حادثة ومتنامية الأن ؛ فإن فهمها، وإدراك تأثيراتها على \* النظام العالمي \* بعامة ، وعلى عالم الإسلام خاصة ، لن يتأتى ، على الوجه الاكمل ، إلا إذا لحن أدركنا :

ا خصوصتها الحضارية الغربية ..

ب \_ وموقعها من التحليمات التي تواجه النهضة الإصلامية .

جد بـ و\* البديل الإسلامي \* ، الذي يقدمه الإسلام ، والذي يمثلكه المسلمون في مواجهة هذه التحديات .

وتلك هي القضايا الثلاث ، التي تطمح هذه الصقحات إلى تقديم تكثيف لحقائقها في عدد من النقاط ، ثم نتبعها بـ « شهادة التاريخ » على صدق هذا التحليل .

#### الخصوصية الغربية لهذه المتغيرات

قبل ظهور الخيار الماركسي \_ في صورته النظرية \_ كانت الليبراتية ، وتطبيقاتها الرأسمالية ، هي الخيار السائد في الفكر والتطبيقات في إطار الحضارة الغربية \_

وكانت أصول هذا الخيار الليبرالي الغربي ، التي اتفقت عليها متارس الفكر الغربي تتعثل في :

الفلسفة الوضعية : التي تلف بالحقائق عند ما تدركه الحواس والتجارب الحسية من الواقع المحسوس ـ عالم الشهادة ـ وما عدا ذلك فهو ، برأيها ، مهنافيزيقا لا ترقى تصوراتها ومدركاتها إلى مرتبة العلم، و اليقين ، .

والفلسفة التشريعية : التي لا تضع على ا المسلحة ا أية قبود دبنية أو أخلاقية عند سن التشريعات والقواتين ، فيفصل ا الدين ا عن الدولة ا وشؤون العمران عُزِل الدين عن الاجتماع الإنساني ، في السياسة والاجتماع والاقتصاد والتشريع ، كما عزلته الوضعية ا عن مناهج التفكير ! .

والفلسفة السياسية : التي جعلت العليقة البرجوازية | الملاك ا هي ـ وحدها ـ خاملة رسالة النهضة والتقدم ، وايضاً المستائرة بأغلب وأطبب الثمرات ! ..

والفلسفة الاجتماعية : التي تجعل ا الفرد ا و الفردية ا محور الاهتمام ، وحافز التقدم ، والمحور الذي يدور من حوله النظام .

على هذه المعالم والأصول اجتمعت مدارس الفكر الغربي ، التي

د سب می مسم عبه د د د مامه میتافیریقیة ۱۹ إلی ۱ الوصعیة مالدیة

ا الله المرافق المراف

و هی سیاسه ساسیه میلان دینه همینی ایا در این از این این از این ا

ه فی لاحمد ج ، فیما عند ما دد ا حماده ایجا الدفاه ا لکن مقدم مد فن احماد الد ا الد الا المحل القودية فا و الطماعية الكيهما !

وهک کا حالہ پینے محکول جائے اوا سے جہا ہوا۔ قبل حظم والعالم الرائیوں الامیافیہ العالم الامیا هقه ی تابسیادهندییت باک وجدیجی . لاح ی و محتی عدی شد داشت و خان . بروشت فی دارود نشات دات بختی مومی !

اسد ص حدد ما سی می است کی علی اس حصاد بادید او به نیستان امد د د ۱۹۱۱ د افتد د اصع فی دد اسه ام مقتلین الله د د د ۱۹۱۱ فی د سیاد د فی دد اسه الاحاد میدفیید د د د د د د اس فی د سیاد د فی توان هاد حرار کال ها میدفید یا د الله فیه علی اسد فی توان هاد حرار کال ها میدفید یا د الله میده اورالاحاد علی حیارها اللیپرالی الراسمالی ا من چدید ا

فهی در ۱۰ میجات ما ماید است استیما ایماد نها خیا حصد ای عربی داریک ایک ایک داشتیایی ادامی بیشته میز ادمی منحفه حصا آی ایما استام فاداد داریک ایکا

و للنبي المنتب الأستهما له المالية المالية المالية الها والمنتها الها حالية المالية المالية الها والمنتها الها حالية المالية المالية

### موقع المتغيرات الدولية من التحديات التي تواجهما

*	4_4		1.	J- 9	~	- 200
				-		
			ور			30 4
			4		L70	Unit 1
					الأسريات	طريق بهصته مر
b						
		-		•	7	
+			7	*		
,	- M. C.			/ T	به دو نو خ ا	ر شاریخ احدیث قد لا یک ن
		د ص	,	ستعماري	تعرب الاء	ند لا يکان
	>					1
		,			,000	A
						1
			- h			
· con	ATASY.	- YAFA		1415 -	1408 ]	Love
			7		, h	
			100			- q
	-		-			. 4
				1		
7-			1.5		Ψ.	5
	- F 18	TT _ 37	121	A1774	_ 1Y5Y	احمد عرابي [
+	*					3

ان والمستدار باز طبع الداخل الأمرافية الفها الما الراحية الداخل الداخلة الداخ

لا من در الاستواد في هوال حدد الا الشواد و و الا الله الله المنافع ال

الهيدة مياسر ب يا يا سية القياطي بالدال الهيدة مياسة المنظم التي الدالة المي المنظم المياسة المنظم المياسة المي المنظم المياسة المنظم المياسة المنظم المياسة المياسة

#### شهادة التاريخ

ه. ۱ ه د لو غد جنب کل کینے احمد الع<sup>اد</sup>ة عصبولة - خبو ه و هن الشدة على حالمان و صبا a many water to state a state of the a company of the company www. was a few free to the contractions الدولية في فتو المح الأناء الأناء الأناء والتقدم والتعيير

إن نظرة على صفحات هذا الصراح الحصاري ... نحى 1 تكت الدوى الألباب

ال لمروه الصلبة [ ٨٩٩ ـ ٢٩٩ ١ ـ ١٣٩١م ] قد

وعياسية والسحافية الداهر على الصياسات الحادث الماكم هي مبياء هذا التحلي ١ الخارجي ٢ .

فاللحال حاجي له من يه دوسته في هاء لعامه الفلسلة للي الله الفي يه حاله يا حاله اللها اللها وحرستها لقربين من الرمال أ

وال فير عال بدوار 175ء (174 ما دفير برد ( 184ء ما 174 ما 185ء ما 185ء

<sup>( )</sup> النظر كتاب ( العوامد والتحديق ) على ١٣٩ م. ١٢ ماط العدهراء ١٩٩١م

المحل المدار المستخدم المحلم المستخدم المحل المحلم المحاد المحلم المحاد المحلم المحاد المحلم المحاد المحلم المحلم

حبید برات خبر ده از ۱۳۰۱ د از در از می دی انجو و سی فاده با از ۱۳۰۱ ۱۳۰۱ د از در از د فللنه له ح النسب الله حوال و سدادة المعتدد المعتدد المعتدد و الله حداد المعتدد المعت

- ا محد عمد محمد المعد المراج ا

- المساب العربي و فطعه المربي و فطعه

  - - , (1
    - The second second
    - - 18 cause h
  - and a second of the second of

ه عدد کار می علی معید فی سع در در در هر ۳۰ هر ۲۰ کی در در حجه سه د ۱۳۱ هر ۲۰ می سال ۱۹۵۰ هر ۲۰ هر ۲۰ می در حجه سه د ۱۳۱ هر ۲۰ می سختید د یک د در بر عدی سود در حصر در حصر

۱۹۹۸ می هی در باید و دره حبیب بده هم درست داشم بیشته هی درم در ۱۹۸ م ۱۹۸ کی چد در هم درست مختلف (بدی کا تبییت کی بیده به این بیده به این بیده ۱۹۵۸ می آخیب در درم بیشت با باید در در درد

طنی و مواقع کا ادار او داد او استخداد المنفاد العربيين 1،

ان عصد دارا حال المهادي عام و التخال الأخرار المهادي المادي الما

ا السراة المداوية المائية الما المائية المائي

 ا با با معارفيا معالى معالى المعالى ا

. . . . ومرد أحرى .

كيف برى أمراضه + الداخلية + ؟.

می میانه بیده برای طبی در ایج فراهید. در بیاد هی لاخروا در امانید شد

العالم والمنطق و حصا ، والا المناطقية في حصا با المنافع والمنافع والمنافع والمنافع المنافع حصا با المنافع حصا با المنافع حصا بل المنافع حصا با المنافع والمنافع ولياء والمنافع والمناف

ه در دریان به اید اولا سیخی در نسبت خطر بدار اید از در اولاد. عور این سیر نیچیه در امید اما استخصاص فی

to make make the transport

والدا المداخلية بكل الملحة المدد التي للملكية الا

وهو لأعلام عنو حيد م عني محت ، و لا يو مد حدو دمكسد في يديه عني من محت علي من المحت الليرالي والعرب الليرالي والعرب من كان شد در ١١ دمد محتش رشيس للحلس الوراري الأوروبي عن طبعة المواجهة المقادمة فقال :

ا من المنظم المنظمة المنظمة المنظمة المنظم المنظمة ال

لإسلامي ١ الله

فلما سئل:

المحملة المحملة

أجاب

الا يستجى با حل اداء مدينها دا مصبح المعالم الا الا بالدافي وفدولاً على حالب الأحرار في المحلب المحاد الداليات الله في العمليم دالما المدادح الله على الالماليات المحالم الكار في الملهى المحصورة الالكاراً

إنه إعلان \* واصح ، . ومحدد . . وصريح ، . محدد . . وصريح ، انبعية للسمودح الحصاري العربي ؟! .

و در من جهاد بر بعديم بالاستاديم السي على به يها بالايا في منتهي الخطورة !! !!!!

أمد الحل أورونا لشاكلها الواد تيب العرب لبيته الداستعدداً نهذه الواجهة د فهو هذا الذي نشهد الآن : د للتعيرات الدولية الراهنة والنظام العالمي الحديد د ! .

فی فیم یا علی بیاد حدید ، بحد یا به ها که خصا ی خصا ی در بحد ، بعی الآل جا یا فرایدی ، المدی الآل جا یا فرایدی المدیمه ، داخیده ، داخیاف یا بیان یا بیان بیان با ده حیی المدیمان ا

و يا يعني اگ من الد السبيد الدالي الأحداث . هجائب الأحداث .

سودي ما ما تا الآستاد فهمي هويدي المرسد والإسلام مي بمدي الدام الآستاد فهمي هويدي المرسد والإسلام مي بمدي عرا ا

#### المديل احصاري الإسلامي

وهد خا خوا و الأسائلي عن الحياس المامي على شطاق العامي السيادة با الح

جانف په رات کا ان سام کاي کې په مي الا و ۱۱ کام د عالم د حساله خام الرمه پېرمي الغيب، و ٥ الشهادة ٤ لا بظاهر من الحياة الدنيا دون سواء 1.

خيار: ١ الإسلام دين الجماعة ١، الذي تحمل فيه الأمة ١ رسالة التقدم ومسؤولية النهضة لا طبقة واحدة برجوازية كانت أو بروليتاريا.

خيار : • العقلانية ـ الإسلامية ، التي ترى النقل في ضوء العقل ، وحكم غرور العقل بأفاق الوحي والنقل ، فلا تعرف الفصام النكد بين شريعة الله وبين حكمة الإنسان !.

خيار ٤٠ سيادة الشريعة الإلهيةوسلطة الأمة المؤمنة! ، الذي لا يعرف ثنائية التناقض بين ما لله وما للإنسان الذي هو خليفة عن الله [..

خيار : ٥ الفردية ، ، التي لا تحقق السعادة ، للفرد ، إلا بـ ١١لجماعية ، التي تحلق السعادة ، للمجموع ، ١ .

خيار : \* التميز الحضارى \* ، اللى لا ينكر على الأمم الأخرى تميزها الحضارى ، بىل يىرى قى التعددية ـ فى الشعوب والقبائل ـ والالسن ـ والالوان ـ والافكار ـ والشرائع ـ والحضارات ـ سنة من سنن الله فى الحلق والاكوان ، ولن تجد لسنة الله تحويلا ولا تبديلا! .

#### 0.0

ثلك ٥ لمحة إسلامية ٤ لهذه ١ المتغيرات الغربية ١ فات التأثيرات الدولية ١ ولتمرتها الجديدة : التظام الغربي الجديد ، الندى ينفرص - بالقوة الافدارسة - كنظام عالمي جديد ١.

ولموقع هذه المتغيرات ، ونظامها من المتحديات الذي تواجه يقظة أمة الإسلام ونهضة عالمه ، وللبديل الذي يمتلكه الإسلام والمسلمون في معترك الندافع الحضاري العالمي .

## الفهرس

الصنيحة	الموضوع
0	تمهيد في الصطلحات
9	الخصوصية الغربية لهذه المتغيرات
15	موقع المتغيرات الدولية من التحديات اثني تواجهنا
1V	شهادة التاريخ
79	البديل الحضاري الإسلامي

رقم الإسعاع: ١٩٩٥/ م١٩٩٥ م

I.S.B.N: 977-15-0171-2

#### هذا الكتاب

- #المتغيرات الدولية الراهنة هي متغيرات المنشأ والطبيعة والمقاصد ، تعيد ترتيب البيت الغربي ، بيت الحضارة الغربية ، حتى تتصاعد بهيمتها وقبضتها على الآخرين، وبخاصة على عالم الإسلام ،
- وفهم هذه المتغيرات الدولية الراهنة وإدراك تأثيراتها
   على «النظام العالمي» بعامة ، وعلى عالم الإسلام خاصة لن
   يتأتى إلا إذا أدركنا :
  - \_ خصوصية الحضارة الغربية .
- ... وموقعها من التحديات التي تواجه النهضة الإسلامية .
- \_ والبديل الإسلامي الذي يقدمه الإسلام والذي
   يمتلكه المسلمون في مواجهة هذه التحديات .

وهذه هي القضايا الثلاث التي تناولها هذا الكتاب . هويسرنا تقديم هذا الكتاب في الوقت الراهن إلى القراء، رجاء أن ينقع الله به .

الناشر

